

المحور الأول: المحاسبة الدولية

1/نشأة المحاسبة الدولية :

ظهرت المحاسبة بصيغة القيد المزدوج في إيطاليا في القرن الخامس عشر على يد عالم الرياضيات **لوقا باتشيليو** و تطورت بعد ذلك لتصبح نظاما متكاملًا ووسيلة يتم من خلالها إعداد التقارير المالية و المحاسبية ، و تنظيم الحسابات التي تعكس الوضع الاقتصادي للمؤسسات و تقوم بتزويد مستخدمي القوائم المالية بالمعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات الرشيدة.

فقد ساهم تطور الاقتصاد العالمي و انفتاح أسواق رؤوس الأموال ، و تحرير التجارة الدولية و ظهور منظمة التجارة الدولية إلى زيادة و تعدد مستخدمي القوائم المالية و تعقد المشاكل المحاسبية، فأصبح من الضروري توحيد الطرق و الأساليب المحاسبية للقضاء على الإختلافات في الممارسات المحاسبية بين الدول و ذلك من خلال إنشاء فرع جديد للمحاسبة ألا و هو فرع المحاسبة الدولية.

فالإشكال الذي طرح سابقا هو خضوع المحاسبة إلى عدة مرجعيات حسب البيئة المحاسبية لكل بلد (دولة) و بالتالي تعدد المفاهيم و المبادئ و صعوبة إجراء عمليات مقارنة ، من هنا ظهرت المحاسبة الدولية بهدف القضاء على الاختلافات المحاسبية و مواكبة التطورات الاقتصادية العالمية.

2/ أسباب ظهور المحاسبة الدولية:

يمكننا حصر أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور المحاسبة الدولية و زيادة الاهتمام بها ضمن العناصر التالية:

1-2 توسع نشاط المؤسسات على المستوى الدولي:

حيث أصبحت المؤسسات تهدف إلى اكتساح و ولوج الأسواق الدولية و عدم الاقتصار على السوق المحلية فقط ، حيث زاد حجم المعاملات الدولية بين المؤسسات و شركات الأعمال على المستوى الدولي و ظهور الشركات المتعددة الجنسيات و ارتفاع مستوى الاستثمارات المباشرة و غير المباشرة الدولية.

2-2 ظهور المشاكل المحلية ذات الطبيعة الدولية:

بعد توسع التجارة الدولية و ظهور و إتساع نشاط الشركات المتعددة الجنسيات و الإستثمارات الأجنبية ظهرت العديد من المشاكل نوجزها فيما يلي:

- تعدد الممارسات و المبادئ المحاسبية (إختلاف اللغة المحاسبية) و إختلاف العملات بين الدول و إختلاف النظم القانونية.
- إختلاف المعايير المعتمدة في إعداد القوائم و التقارير المالية ما يصعب عملية فهمها و تفسيرها.

- اختلاف النظم و القوانين الضريبية بين الدول و لحل هذه المشكلات ذات الطابع الدولي إجتهدت العديد من المنظمات المهنية و المحاسبية لإيجاد حلول لهذه المشكلات.

2-3 تزايد الاهتمام بإيجاد نظم محاسبية تحقق التوافق و التوحيد للممارسات و المبادئ المحاسبية على المستوى الدولي.

3/ تعريف المحاسبة الدولية: (International Accounting) لقد حاولت العديد من المنظمات و المختصين و المنظرين وضع تعريف شامل لمفهوم المحاسبة الدولية فتعددت التعاريف و اختلفت باختلاف وجهات النظر و نذكر من بين هذه التعاريف ما يلي:

عرفت المحاسبة الدولية بأنها فرع من فروع المحاسبة يهتم بدراسة المفاهيم و الأساليب و الطرق المحاسبية المتبناة في الدول على اختلافها ، أي أن المحاسبة الدولية هي التي تهتم بدراسة و معرفة المبادئ و الأساليب المحاسبية المطبقة من دولة إلى أخرى لاستنباط التباين و الاختلاف الموجود بينها و اختيار النظام الأكثر فعالية و مثالية.

و تعرف بأنها نظام محاسبي عالمي، يمكن لجميع الدول في العالم تبنيه حيث تهتم المحاسبية الدولية بوضع معايير و مبادئ و قواعد محاسبية تحظى بالقبول العام على مستوى دولي.

و تعرف المحاسبة الدولية من منظور الشركات التابعة الأجنبية بأنها: " أحد فروع المحاسبة التي تهتم بدراسة و تتبع الأساليب و المشاكل المحاسبية التي تواجه الشركات متعددة الجنسيات بخصوص معاملاتها المالية المختلفة كعلاقة الشركة الأم بشركاتها التابعة الأجنبية و أساليب تجميع القوائم المالية لهذه الشركات التابعة و طرق و أسس ترجمة هذه القوائم المالية".

مما سبق يمكننا أن نعرف المحاسبة الدولية بأنها فرع من فروع المحاسبة يهتم من جهة بدراسة الأساليب و القواعد المحاسبية المطبقة على إختلافها من دولة إلى أخرى، و من جهة أخرى التركيز على سن و إصدار معايير محاسبية تحظى بالقبول و الملائمة على المستوى العالمي، و تهتم بالمشكلات ذات الطبيعة الدولية على غرار ما يرتبط بالمحاسبة عن الشركات التابعة الأجنبية.

4/ أهداف المحاسبة الدولية:

تهدف المحاسبة الدولية أساسا إلى:

- دراسة الأنظمة المحاسبية المختلفة للوصول إلى النظام الأكثر ملائمة و فعالية.
- تسهيل عملية المقارنة و تحليل نتائج الأعمال للمؤسسات على المستوى الدولي.
- إيجاد الإختلافات في إعداد التقارير المالية بالشركات الدولية و العمل على تقليص أو القضاء على هذه الإختلافات و توحيد المعلومات.
- توفير معلومات مفيدة للمستثمرين في إتخاذ قراراتهم الإستثمارية
- توحيد المبادئ المحاسبية من خلال المعايير المحاسبية و معايير إعداد التقارير المالية الدولية على مستوى دولي.